



«موضوع تهميش المرأة ليس مرتبطاً بالإعلام سواء أكان مكتوباً أم تلفزيونياً أم إذاعياً، وإنما هو مرتبط بمنظومة إدارة المؤسسة الصحافية والذهنية وآلية العمل».

ميس أوفه لي
إعلامية سورية

«نقبل بالنقد الموضوعي المستند للمعلومة الدقيقة، ولا أحد يرضى بالتهمة المبنية على الإشاعة، نحن صحافيون والمعلومة الصحيحة لا بد أن تكون عنواناً لنا جميعاً».

طارق المومني
نقيب الصحافيين الأردنيين



لا سيطرة للصحافيين على التعرض للصور مع تدفق الأخبار

● الصور الصادمة تحفر بعيداً في أعماق الصحافيين بمرور السنوات ● عدم الثقة في الزملاء إشارة أولى لإصابة الصحافي باضطرابات



تغطية الحروب تورث أمراضاً نفسية

ويقول ريس «إن المدراء الأفضل الذين توصلنا إليهم كمتثال هم منفتحون على هذه القضايا ولا يخشون الاعتراف بردات فعلهم حول المواد القوية».

وتتطور الممارسات الإعلامية بشكل أفضل نحو حماية كل العاملين بمجال الأخبار والجمهور من الصور الصادمة. فالتطور في الابتكارات التكنولوجية، التي يمكن أن تعرض صوراً صادمة تلقائياً، يمكن أن يساعد المشاهدين من خلال تحذيرهم. ورغم ذلك فإن ريس يعتقد أن غرف الأخبار لازالت بحاجة إلى العمل على الموازنة بين واجبها في إعلام الجمهور وحماية صحافييها والناس من الصدمة. ويرى أن «هناك أوقاتاً تكون فيها رؤية الناس لما يحصل حقيقة في العالم تعني عرض صور مزعجة ومؤلمة».

كانت مشاعره بداية لعوارض اضطرابات ما بعد الصدمة.

ويشير ريس إلى أن التعرض لصور صادمة يميل إلى جعل الناس يشعرون بالعاطفة والخدر، ولكن هذه المشاعر ليست بالضرورة غير طبيعية. وينوّه إلى أن إشارة واحدة بأن الصحافي بدأ يعاني من اضطرابات ما بعد الصدمة هي البدء في عدم الثقة بزملائه. ويوضح «دماغهم يستجيب للأوضاع العنيفة أمامهم. إذا خسرت الشعور بالأمان على نطاق واحد خلال رؤيتك لهذه الصور، فإنك تميل إلى الشعور بعدم الأمان حول أمور أخرى أيضاً، مثل ما إذا كان بإمكانك الوثوق بزملائك أو إدارتك». ومن المهم أيضاً أن يدرك المدراء هذه المسائل كي يشعر الموظفون بأمان أكبر.

النفسية، وهو المرجح الأميركي للطب النفسي الحديث. وتحقق ذلك بعد ضغط مارسسته منظمة قدامى المحاربين الفيتناميين ضد الحرب وأطباء علم النفس الذين عاجوا الجنود الأميركيين العائدين من حرب فيتنام من مشاكل نفسية.

ويؤكد مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية، وهو مشروع تابع لكلية الصحافة بجامعة كولومبيا في نيويورك، أن أقلية ليست بالهينة معرضة لخطر الإصابة بمشكلات نفسية في الأجل البعيد بما فيها متلازمة إجهاد ما بعد الصدمة والانتكاب والإدمان.

وينصح المركز الصحافيين بالحصول على فهم أفضل حول كيف يتفاعل العقل والجسد مع محفزات الصدمة، حيث تمكن هذه المعرفة من مساعدة الصحافي على إدراك ما إذا ما

أصبحت الصدمات النفسية للصحافيين الذين يغطون الحروب والأزمات أحد عناصر عملهم، وحتى أولئك الذين يجلسون في غرف الأخبار لم يعد بإمكانهم اختيار ما يتعرضون له من صور صادمة بسبب التدفق الإخباري الهائل والحروب المتزايدة، الأمر الذي يضعهم في خط مباشر معها.

«واحدة من أكبر التحديات التي تواجهنا هي كيفية جعلنا الصحفيين أكثر وعياً بالتهمة المبنية على الإشاعة، ونحن نعلم أن هذا ليس بالأمر السهل».

واستدرك قائلاً «مع هذا فإن الصحافيين ليسوا بمنأى تماماً مع المعاناة من الآثار السلبية للتعرض الدائم إلى الصور الصادمة».

وتشير الإحصائيات العامة إلى أن الأمر المقلق هو أن الصحافيين الذين تتطور لديهم اضطرابات ما بعد الصدمة يتأخرون في الإبلاغ عن عوارضهم.

وكان دين بيتس، الصحافي بوكالة رويترز للأخبار، قد تحدث عن تجربته بعد 20 عاماً من العمل على تغطية الحروب في آسيا والشرق الأوسط، وكانت نتيجتها الإصابة بمتلازمة إجهاد ما بعد الصدمة.

وقال بيتس «كانت الصور تتابع في ذهني من ذكريات الأحداث السابقة وهناك شعور بالقلق وبلادة المشاعر واضطراب في النوم لاحقتني لفترة طويلة. وكنت أهون من الأعراض بل وأنكرت وجود المشكلة أصلاً».

وأضاف بيتس في مقال مطول عن رحلته العلاجية «لم يخطر ببالي أنني قد أصاب بالمتلازمة؛ فقد كنت هادئاً وقلانياً وحاسماً في اتخاذ القرارات. وكنت استمتع بقيادة فريق كبير من الصحافيين. وشعرت بأن بوسعي الانسلاخ عن المواقف الصعبة عند الضرورة».

ولم تمنع صلاية بيتس من مطاردة الصور له، ويقول «العشرات من المشاهد والأصوات والروائح أصبحت محفورة في ذاكرتي وبعد خمسة أشهر أصبحت نزيلاً في أحد مستشفيات الأمراض النفسية».

وتنتج متلازمة إجهاد ما بعد الصدمة نتيجة التعرض لحادث منفرد شديد الوطأة على النفس أو نتيجة تراكم تجارب شديدة الإيلام.

وهذا المصطلح نفسه حديث نسبياً. فقد ظهر أول مرة في عام 1980 في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات

«نيويورك - لطالما كانت الصور الصادمة جزءاً من العمل الصحافي، ولكن في عصر كثافة المعلومات التي تتدفق في كل ثانية من الأربع وعشرين ساعة على مدار اليوم، يصبح أولئك الذين يعملون في وسائل الإعلام معرضين لأخبار سلبية لم يسبق لها مثيل، فيما الشحن العاطفي أمر لا يمكن الاستهانة به».

واتخذ غافين ريس من مركز «دارت» في أوروبا مبادرة لتحسين تغطية وسائل الإعلام للقضايا الصادمة، ولاحظ في البداية كيف يتعرض العاملون بغرف الأخبار لصور انفعالية. وقال في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين «لقد حدث ذلك سابقاً.. كانت هناك صور مروعة تم نشرها خلال حرب العراق الأولى والإبادة الجماعية في رواندا، ما خلف الآن هو قوة المادة التي يتم التقاطها بوضوح تام من المستخدم لتصل إلى الصحافي».

وكان الصحافيون سابقاً قادرين على الاختيار بين ما إذا كانوا يريدون الذهاب إلى مناطق النزاع أم لا، لكن الآن لديهم سيطرة أقل على الصور التي يتعرضون لها.

ولا تزال العديد من مدارس الصحافة لا تعطي طلابها الفكرة الكافية عن التأثير الذي تحدثه التغطيات الصادمة على القراء والمراسلين في آن معاً، لكن غرف الأخبار بخبراتها الطويلة في هذا الشأن بدأت بالتحسن في طريقة تعاملها مع الصور الصادمة وتبعاتها على موظفيها، وفقاً لما أكدته ريس.

وأضاف أن «الناس بدأوا يزدادون وعياً، نحن نميل للحاق بالركب بعدما تصاعدت المشاكل بشكل أكبر من السابق، وهذا الأمر حساس عندما يتعلق بأشخاص يعانون من مشكلة الصدمة لأن هذا يعد وصمة عار والناس لا يريدون الاعتراف بالضعف».

غافين ريس:

رؤية الناس لحقيقة ما يحصل في العالم قد تعني عرض صور مزعجة ومؤلمة



مزاعم التحرش تنهي عمل أوريلي في فوكس

«نيويورك - أعلنت محطة «فوكس نيوز» الإخبارية الأميركية عن التوصل إلى اتفاق مع مذيعها بيل أوريلي، الذي تحوم حوله ادعاءات بالتحرش الجنسي لإنهاء عمله في المحطة».

وقطعت فوكس نيوز علاقاتها مع أوريلي الذي يعد أحد أشهر مقدمي البرامج الحوارية في الولايات المتحدة الأربعة، وذلك في أعقاب تقارير تفيد بأنه قدم أموالاً بالمشاركة مع القناة لسياسيين مقابل التكتف على مزاعم تورطه في تحرش جنسي.

وقالت «توبنتي فرست سينشري فوكس» الشركة الأم لفوكس نيوز في بيان لها «بعد مراجعة دقيقة لادعاءات اتفقت الشركة مع بيل أوريلي على عدم عودته إلى قناة فوكس نيوز».

ويقضي أوريلي المعلق السياسي الشهير، إجازة منذ مدة وصفها بـ«الاعتيادية»، وكان من المنتظر أن يعود إلى عمله في 24 أبريل الجاري.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز كشفت في تحقيق أن أوريلي توصل إلى تسويات مالية بالملايين من الدولارات مع سيدات مقابل التكتف على وقائع تحرش جنسي بهن خلال السنوات الماضية. وصدرت نداءات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى طرد المعلق السياسي الشهير.

لكن أوريلي، الذي يعمل في القناة منذ إطلاقها قبل عقدين، نفى جميع الاتهامات الموجهة إليه وقال في بيان إثر الإعلان عن قرار الاستغناء عنه «من المحيط بشدة الرجيل عن الشبكة بسبب مزاعم لا أساس لها من الصحة». وأضاف «لكن للأسف هذا هو الواقع الذي يجب أن يعيشه يومياً الكثير ممن يعملون في الرأي العام».

ويبدو أن الشركة قررت الاستغناء عن أوريلي لأنها لم تستطع طي ملف القضية، بعد أن تتالت مزاعم التحرش وكانت آخرها الثلاثاء الماضي، من الحماية ليزا بلوم، التي ادعت أن مولكتها التي كانت ضيفة دائمة في المحطة تعرضت لتحرش من طرف أوريلي عام 2008.

صحافيون أوروبيون يلجأون إلى الرقابة الذاتية هرباً من الضغوط

لا يُبلّغ عنها إلا 57 بالمئة من الصحافيين ضحايا هذه الضغوط.

وجاء في التقرير أن «ترهيب الصحافيين ومضايقتهم والتهديدات والعنف حيالهم وإفلات مراسي هذه الضغوط من العقاب، تتدرج ضمن التحديات الأكثر جدية التي تتعرض لها حرية التعبير والصحافة اليوم». وشمل الاستجواب 940 صحافياً معظمهم من خمس منظمات بينها بالخصوص الفيدرالية الأوروبية للصحافيين وجمعية الصحافيين الأوروبيين ومنظمة مراسلون بلا حدود، ويتضمنون إلى 47 دولة أوروبية.

أو تهديداً بالملاحقة. والصحافيون الأتراك هم الأكثر عدداً بين من يقولون إنهم ضحايا مراقبة محددة الهدف (نحو 87 بالمئة منهم).

وتؤدي مختلف الضغوط والخوف من مواجهتها إلى تخفيف تغطية الصحافيين لبعض المواضيع بنسبة تصل إلى 31 بالمئة، ودفعت 15 بالمئة منهم إلى التخلي عن تغطية هذه المواضيع.

وفي المقابل يقول 36 بالمئة من العينة إن هذه الضغوط تجعلهم أقل ميلاً للرقابة الذاتية وأكثر رغبة في نشر بعض المعلومات. ويقتي معظم هذه الضغوط مجهولاً من الشرطة حيث

وعلى مدى السنوات الثلاث الأخيرة قال 40 بالمئة من الصحافيين الذين استجوبهم التقرير إنهم تعرضوا إلى تدخلات غير مبررة في عملهم بلغت خطورتها حداً يؤثر على حياتهم الخاصة.

ومن أبرز هذه الضغوط العنف المعنوي الذي تعرض له 69 بالمئة من العينة تلتها المضايقة عبر الإنترنت بنسبة 53 بالمئة.

وطال ترهيب الشرطة 35 بالمئة من الصحافيين المستجوبين والمضايقة ذات الطابع الجنسي 13 بالمئة. فيما واجه 23 بالمئة من صحافيين العينة توقيفاً أو تحقيقاً

«ستراسبورغ (فرنسا) - كشف تقرير أوروبي عن الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون الأوروبيون واضطرار العديد منهم إلى ممارسة الرقابة الذاتية خوفاً من المخاطر التي تتهددهم».

وتندد مجلس أوروبا في تقرير نشر الخميس بتعرض الكثير من الصحافيين الأوروبيين إلى عمليات ترهيب معنوية أو جسدية وإلى مضايقات عبر الإنترنت أو ملاحقات قضائية، مما يدفع قسماً كبيراً منهم إلى ممارسة الرقابة الذاتية خوفاً من هذه الضغوط.

أسواق النفط تفتقر إلى صحافيين عرب محترفين

والاتجاهات المستقبلية للطاقة» الأربعة والخميس من الأسبوع الجاري. ويهدف إلى تأسيس إعلام بترولي متخصص في المنطقة يساهم في تنفيذ استراتيجية الإعلام البترولي لدول الخليج العربية.

ولفت المشاركون إلى أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتصدرها للمشاهد الإعلامي حتماً تخصص الصحافيين.

وأكد مقدم ومنتج البرامج الاقتصادية في قناة العربية ناصر الطيبي، أن الإعلام النفطي يتطلب مهارات متعددة ومواصفات خاصة لمن يعمل فيه تأتي في مقدمتها إتقان اللغات الأجنبية، والقدرة على التعامل بكفاءة مع وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت والأجهزة الإلكترونية.

وحدد صعوبات إعداد صحافي متخصص في قطاع النفط بشح الخبرات والكوادر القادرة على فهم معطيات القطاع البترولي وتحليله ونقله إلى الجمهور. وأرجع ذلك إلى ثغرات في جودة التعليم في الوطن العربي، ما ينعكس على المنتج الإعلامي، إضافة إلى ضعف الرواتب في القطاع الإعلامي.

ومن جانبه أشار الصحافي هاشم محمد إلى ضرورة أن توفر المؤسسات الإعلامية برامج تدريبية للصحافيين العاملين لديها في مختلف القطاعات.

للنفط في المنطقة من تأهيل كوادرها في قطاع النفط.

وأقيم ملتقى الإعلام البترولي لدول مجلس التعاون في دورته الثالثة بآبوظبي تحت شعار «الإعلام البترولي الخليجي

النفط، فيما تركز المدرسة الثانية على ابتعائه للدراسة في التخصص المطلوب، مشيراً إلى أن المدرسة الأولى أكثر وجاهة.

وتساءل التونسي عن الأسباب التي تمنع وسائل الإعلام في الدول المنتجة والمصدرة



ملتقى يسعى لتأسيس إعلام بترولي متخصص في المنطقة